الرشيد بأنها على النفاق وهذا لا يخلو إما أن يكون ما ادعوه من الانفاق كذبا وهو المؤيد
بالوجوه المتقدمة او يكون انفاقه ليس لوجه الله بل لاغراض دنيوية ومطالب دنية ولكن يبعد جدا
قالوا انه قد نزل في شأنه فأما من اعطى واتقى الآية قلت فيه اولا ما ذكرناه من نزولها في ابي الدحداح قد نزل
في قضية النخلة المشهورة وقد رواه من علمائهم الواحدي باسناده الى عكرمة عن ابن عباس وذكره
ايضا شارح الطوالع واسنده الثعلبي الى عطاء ايضا وثانيا ان الراوي لكونها في ابي بكر عبد الله بن
الزبير وهو من رؤوس الضلال والنفاق ومظهري بغض اهل البيت بالاتفاق وفسقه اظهر من
الشمس في الآفاق ومع هذا فهو متهم في جر النفع الى جده بجهة الرواية وثالثا انهم رووا عن عائشة
وقد اخرجه البخاري في صحيحه عنها انها قالت ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا انه انزل عذري
ومن ابعد البعيد ان ينزل في ابيها مدح في القرآن ولا تعلمه وهي عالمة القوم وراويتهم المأمورين باخذ
الدين عنها كما رووه مع حرصها على قيام الناموس لابيها كما دل عليه حديث الصلاة وامثاله و
خامسها انه قد روى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها
حدثنا ابو عبد الله ثم ساق سنده الى مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الايام فأخذتني الغيرة
فقلت هل كانت الا عجوزا فقد ابدلك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب فقال لا
والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني وكذبني الناس وواستني في مالها
وحرمني الناس وقد رزقني الله منها اولادا اذ حرمني اولاد النساء قالت عائشة فقلت في نفسي
لا اذكرها بسيئة ابدا اقول لو كان هذا المال العظيم الذي انفقه ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يدعونه حقا لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول المفصح بانه لم يواسه احد في ماله
غير خديجة وغيرها من الناس حرمه ولقالت عائشة في جوابه انسيت مال ابي الذي انفقه عليك
حتى نسبت مواساتك في المال الى خديجة خاصة وتترك ابي الذي ترك بماله ما هذه الا ترهات
واباطيل قد عكف عليها هؤلاء الضلال جيلا بعد جيل انتهى اقول انظر الى هذا المؤلف

الضال

الضال كيف يبهت كإخوانه الرافضة الذين اشبهوا اليهود في انهم قوم بهت يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم فانهم يقلبون الحقائق ولذلك قيل ان الرافضة اعظم المبتدعة ردا للحق و
نقضا بقالب الكذب فقوله ومنها ما رووه من انفاقه الخ صحيح فقد اخرج ابن شاهين في
السنة والبغوي في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو بكر الصديق وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال يا محمد مالي
ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل انفق ماله
علي قبل الفتح قال فان الله يقرأ عليه السلام ويقول له أراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقرم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول أراض انت عني
في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر رضي الله عنه فقال أأسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن
ربي راض انا عن ربي راض واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة وابن مسعود مثله واخرجه الخطيب عن ابن
عباس وزاد فيه ان الله امر الملائكة ان تتخلل في السماء بتخلل ابي بكر واخرج ابن عساكر والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد عندي اعظم من ابي بكر واساني بنفسه و
ماله وانكحني ابنته واخرج البخاري واحمد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من الناس
احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة الحديث واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فسلم وقال انه كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء
فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك يغفر الله لك يا ابا بكر يغفر الله
لك يا ابا بكر يغفر الله لك يا ابا بكر ثم ان عمر ندم فأتى منزل ابي بكر فلم يجده فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم
منه انا كنت اظلم منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها
واخرج ابن عدي عن ابن عمر نحوه واخرج ابن عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب

Copyright © King Saud University